سنة ٨٥٤ ومختصر ابن الحاجب ومغني في اصول الفقه والفية ابن مالك وعلى الاجرومية وتلخيص المفتاح
عبد الرحمن وسمع في البخاري وهو ذكي قوي الجنان والحافظة حل كتاب ابن الفقهي على العلاء ابن البهاء البغدادي
في مجاورته ويحضر عنده قاضي مكة والريمي الحنبليين ويرجى له البراعة ان لزم الاشتغال
وقد اجزت له انتهى قال الشيخ جار الله بن فهد اقول وبعد المؤلف استنابه قاضي مكة
الى ان نعي الجمالي ابو السعود بن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبه حين خلت مكة من قاضي حنبلي ولم يقبل
ذلك ممن وليها بعده واقبل على التصوف وسافر لاجله الى مشايخ اليمن فاخذ عن الشيخ اسمعيل
الجبرتي واخيه الشيخ الجنيد وحصل له جذب ثم افاق فتقشف في لباسه ولزم مشايخ الاذكار
مع حدة وسكون وقرأ كتب القوم على الشيخ عبد الله بن كثير وغيره واستمر على حاله حتى
مات وخلف ولده عبد الله تولى قضاء الحنابلة بعد عمه ابي حامد بثلاث سنين ثم الروم ٩٤٢

احمد بن علي بن احمد بن عبد الرحيم بن ابي بكر بن محمد بن المجنون الشريف
الحسني الصوفي القادري المرغيناني نسبة لقرية من غربيات حلب شيخ الفقراء بتلك الناحية
ويعرف بابن المجنون ممن اثنى البقاعي وانه ولد سنة ٧٦٠ قاله في الضوء

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن وجيه الشهاب ابو حامد بن النور ابي الحسن
ابن الشهاب بن القطب ابي البركات الشيشيني الاصل القاهري الميداني قال في الضوء ولد بعد
عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة ٨٤٤ بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ في كنف
ابويه فحفظ القرآن والمحرر والطوفي والفية النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادي
وعرض على جماعة منهم من الشافعية العلم البلقيني والمناوي والبوتيجي والمحلي والعبادي والشمني
ويحيى الدمياطي والزين خالد المنوفي والكمال امام الكاملية والتقي الحصني والفخر المقسي والزين
زكريا ومن الحنفية ابن الديري والاقصرائي وابن اخت المحب والشمني ومن المالكية السنباطي
ومن الحنابلة العز الكناني والنور بن الرزاز واجازوه كلهم وكان اول عرضه سنة ٥٨ ولما ترعرع
اقبل على الاشتغال فاخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوي والتقي الجراعي
حين قدومهما القاهرة والاصلين والمعاني والبيان والمنطق عن التقي الحصني بحيث كان جل
انتفاعه به والعربية عن الشمني واصول الدين ايضا عن الكافيجي في اخرين وكذا لازم الشهاب
وسمع الحديث عن ابن جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع على ختم الدلائل للبيهقي
مع تصنيفي في ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفي اشياء وقابل بعضها معي وكان يراجعني في كثير
من الفاظ المتون ونحوها بل اخبرني انه سمع في صغره مع والده على شيخنا في الاملاء وغيره وكذا ابيه
حين كان مجاورا معه سنة ٥١ على ابي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي وحج مع الرجبية سنة ٧١
وجود القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع في الفضائل وناب في القضاء عن العز ثم عن البدر

لكن

لكن يسيرا واستقل بعد العز في تدريس الاشرفية برسباي بتكلفه لمساعدة وكذا
اعاد في درس الصالح ودرس وافتى وتعانى القراءات العامة في التفسير والحديث وراج
بينهم بذلك وهو قوي الحافظة مع ديانة وخير ما اعلم له صبوة ولكن لا اشك ابرانه بحيث
انه هو المحرك بقضيتاه لان الشحنة في كائنة سنقر مما كان السبب ... له واسوء من ذلك
انه عمل مولفا حين تحدث الملك بجباية شهر من الاماكن سنة ٨٩٤ ليستعين بذلك في الانفاق
على المجاهدين لدفع العدو وموّدا له فقبحه العامة في ذلك واطلقوا السنتهم فيه نظما ونثرا
وكادوا يقتلونه واحراق بيته حتى انه اختفى ولم يجد له مغيثا ولا ملجا ونقص بذلك نقصا
فاحشا وسار امر تقبيحه في الافاق ولم يلبث ان ما شخص مغربي بعد ان كان له معه ربا
على الفي دينار بعضها او كلها للتركة بنت الشيخ الجوهري فانه احد الاوصياء وكان يموت من
كلا الامرين ثم ورد عليه العلم بانه قبل موته اقر ثم ضبط وحفظ مما اطمأن به في الجملة و
سافر للحج في البحر بعياله اثنا سنة ٨٩٧ فاقام بها وعقد الميعاد فلم تكن له تلك القابلية بمصر
واستمر حتى حج ورجع مع الركب على انه قد دخل في عدة وصايا وكان دامر في ايام الاقساط
اما يتيم في القضاء حين صرف البدر وكذا قيل انه تحدث له في قضاء مكة بعد السيد المحيوي الفاسي
ولم يتهيا له ذلك انتهى بعبارة الضوء ولا يخفى ما فيها من الغض وقصد التنقيص وكان والله
اعلم بينه وبين المؤرخ شيء في الانفس والا فليس فيما ذكره نقص البتة والفتوى المذكورة
لا تخالف الشرع قال الشيخ جار الله اقول ما استمر على ذلك ثلاث سنين حتى مات
القاضي بدر الدين السعدي بمصر في ذي القعدة سنة ٩٠٢ عام وفاة المؤلف السخاوي فطلبه محمد
ابن قايتباي لقضائها فعاد لها في السنة التي بعدها وولي قضاء القاهرة سبع عشرة سنة لم يعزل
فيها الا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة وصار عين الحنابلة واليه مرجعهم مات
شهيدا بالطعن يوم الاربعاء سابع صفر سنة ٩١٩ وصلي عليه بالازهر ودفن بالصحراء وقد ذكره
مطولا شيخنا مورخ القدس القاضي مجير الدين العليمي في تاريخه انتهى قلت واظنه
شارح المحرر بالشرح المبسوط الغريب الفوائد المسمى بالمقرر

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزة العمري المقدسي ثم الصالحي شهاب
الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين خطيب الجامع المظفري توفي سنة ٨١٦ قاله في الانباء

احمد بن علي بن سالم الدمشقي الخلوتي المعروف بابن سالم العمري قال المحبي
كان خليفة الشيخ ايوب والشيخ ابي ... احمد طريقة الخلوتية عن العسالي وكان ابن سالم من
خيار عباد الله الصالحين وكان قرأ الفقه والعربية وغيرهما وله مشاركة جيدة واخذ

Copyright © King Saud University